

دراسة تحليلية لاسهامات حقوق البث التلفزيوني في مداخيل الأندية الرياضية

–الدوري الانجليزي نموذجاً–

An analytical study of the contributions of television broadcasting rights in the income of sports clubs

- English Premier League model-

د/بن سايح سمير /د/موفق صالح /د/العيداني فؤاد /جامعة سوق أهراس

تاريخ النشر: 2019/12/28	تاريخ القبول: 2019/12/16	تاريخ الارسال: 2019/12/05
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تحليل اسهامات حقوق البث التلفزيوني في زيادة مداخيل الاندية الرياضية، ومن اجل ذلك اختار الباحثان الدوري الانجليزي (البريمير ليغ) كنموذج نظرا للعوائد المالية الهائلة التي تحققتها الأندية و التي تعتبر الأولى عالميا بمبلغ تجاوز 6مليار و900 مليون اورو للفتره الممتدة بين 2016 و2019 أي أكثر من مليارين وثلاثمئة مليون أورو في الموسم الواحد، ويرجع ذلك للمتعة والاثارة التي يتميز بها هذا الدوري نتيجة للتنافس الكبير بين العديد من الأندية في شاكلة قطبا مانشستر وتشلسي وأرسنال وتوتنهام وليفربول فالصراع على اللقب يستمر الى غاية الجولات الأخيرة كذلك القاعدة الجماهيرية الكبيرة لهاته الأندية في شتى انحاء العالم واهتمام الرابطة بضرورة بث المباريات بدقة عالية ومراعاة توقيت المباريات لضمان نسبة مشاهدة أكبر.

الكلمات الدالة: اسهامات - حقوق البث التلفزيوني - مداخيل - الأندية الرياضية - البريمير ليغ

Abstract:

The purpose of this study is to analyse the contribution of television rights to increasing the incomes of sports clubs, to that

end, the researchers chose the english leaug as a model, given their big financial returns, which are the worlds first over 6 billion and 900 million euros for the period 2016 to 2019, that's more than 2 billion and 300 milllion euros per season.This is due for the fun and thrills of this international due to the large, among the many clubs such as Manchester city and Manchester united , Chelsea, Arsenal, Tottenham and Liverpool, the competing for the titele to the last rounds as well the republican base big this clubs all over the world and attention to the confort of the need to broadcast the matches in high resoulution and taking into account ther timing to ensure the participation rate of the largest.

Keywords: Contributions - TV rights - Income - Sports clubs – english leaug

1-مقدمة واشكالية الدراسة:

ان خصخصة الأندية الرياضية في ظل الاحتراف الرياضي حتم عليها ايجاد مصادر مالية ومداخيل متنوعة من أجل ضمان تسديد نفقاتها واجرة اللاعبين والمدربين والعاملين وتحقيق أرباح مالية، وتعددت هذه المصادر بين عائدات الاشهار والاعلان والرعاية والتمويل وانتقالات اللاعبين وحقوق البث التلفزيوني.

وتعد عائدات البث التلفزيوني من اهم مداخيل الأندية الرياضية المحترفة وخاصة الأوربية منها وبصفة خاصة أندية الدوريات الخمس الكبرى لكرة القدم نظرا لإقبال الملايير من شتى أنحاء العالم على مشاهدة مبارياتهم وهو ما دفع العديد من القنوات العالمية لتحديد فضاء زمني لا بأس به لنقل هاته المباريات، بل وحتى انشاء قنوات ومجموعات اعلامية رياضية على غرار مجموعة قنوات بي اين سبورت وسكاي سبورت وأورو سبورت وكنال بليس وأرينا سبور وغيرها.

هذا العدد العائل من القنوات ولد تنافسا كبيرا بينهم من أجل الفوز بحقوق بث مباريات الدوريات الكبرى في كرة القدم وجعلها تدفع مبالغ مالية كبيرة وصفها المتتبعون بالخيلية ولعل

من أبرز هاته الدوريات استفادة الدوري الانجليزي الممتاز (البرميرليغ) حيث بلغت حقوق البث التلفزيوني أكثر من مليارين وثلاثمائة مليون أورو للسنة في المواسم الثلاثة 2016 - 2019.

ان هذا المبالغ المالية الفلكية التي تدفع كحقوق للبث التلفزيوني تدفعنا بجد من أجل تحليل الاسهامات المالية لها في رفع مداخيل الأندية الرياضية، كذلك الأسباب التي دفعت هاته القنوات من أجل دفع هاته المبالغ وهو ما سنتطرق له في دراستنا هذه من خلال الدوري الانجليزي كنموذج.

من خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

- ما اسهامات حقوق البث التلفزيوني في مداخيل الأندية الانجليزية؟

2-فرضيات الدراسة:

-لحقوق البث التلفزيوني اسهامات كبيرة في مداخيل الأندية.

3-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في القاء الضوء على التطور الكبير الذي تعرفه القنوات الرياضية كذلك الأرقام المالية الكبيرة التي تعرضها من أجل الفوز بحقوق البث التلفزيوني ومالها من فوائد على الأندية الرياضية والقنوات نفسها نتيجة دفع الاشتراكات، وبالأخص الدوري الانجليزي الممتاز الذي يحقق عوائد مادية كبيرة للأندية توصف بالخيالية وبذلك فهو نموذج يحتذى به في مجال حقوق البث التلفزيوني.

4-أهداف البحث:

- التعرف على أسباب دفع القنوات الرياضية لمبالغ طائلة لنقل المباريات.

- القاء الضوء على الاسهامات الاقتصادية لحقوق البث التلفزيوني للقنوات بالنسبة للأندية الرياضية.

-دراسة النموذج الانجليزي للاحتذاء به.

5-مصطلحات البحث:

- حقوق البث التلفزيوني:

يعرفها الباحثان على انها حقوق تتعلق بالبث التلفزيوني الحصري لمجموعة من المباريات مقابل دفع أموال أكثر من القنوات الأخرى.

- القنوات المشفرة:

يقصد بها القنوات التي توجه بثها الى المشتركين من الأفراد من خلال الترددات الهوائية التي تتخذ شكل متزاحم من الاشارات، و يكون لدى المشترك أداة خاصة لفك هذه الاشارات و اختيار البرامج المطلوبة من بينها. (مكاوي، 1993، صفحة 171)
و يعرفها الباحثان بأنها القنوات التي تبث برامج حصرية و يلزمها جهاز استقبال خاص و يتطلب من المشترك دفع اشتراك من أجل فك التشفير.

-الأندية الرياضية المحترفة:

-هي هيئة تكونها جماعة من الأفراد بهدف تكوين شخصية الشباب بصورة متكاملة من الناحية الاجتماعية والنفسية والفكرية والروحية، عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث الروح القومية بن الأعضاء من الشباب ، وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية مهاراتهم وكذلك تهيئة الوسائل وتيسر السبل لشغل أوقات فراغ الأعضاء. (النذير، 2012، صفحة 327)

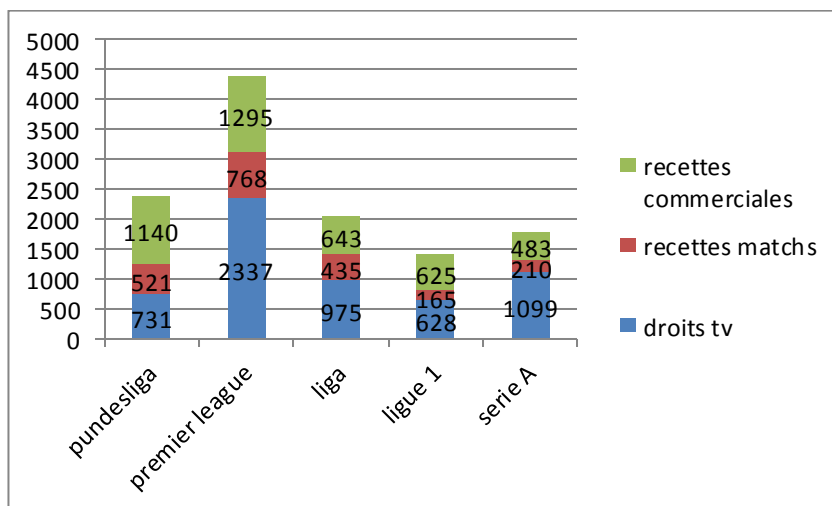
-ويكلف النادي الرياضي المحترف في إطار التشريع والتنظيم المعمول بهما بتحسين مستواه التنافسي الاقتصادي والرياضي وكذا لرياضييه عبر مشاركته في التظاهرات

والمنافسات الرياضية المدفوعة الأجر وتوظيف مؤطرين ورياضيين مقابل أجره وكذا ممارسة كل الأنشطة التجارية المرتبطة بموضوعه. (مرسوم تنفيذي 15_74، 2015، صفحة 9)

ويعرف الباحثان الأندية الرياضية المحترفة على أنها أندية رياضية ذات طابع تجاري اقتصادي (مؤسسة ذات الشخص الواحد، شركة ذات مسؤولية محدودة وشركة رياضية ذات أسهم) توظف امكاناتها من أجل رفع مستوى رياضيتها والمشاركة في المنافسات الرياضية سواء كانت محلية أو دولية وتحقيق أرباح مادية في المقابل.

6- التحليل:

1- حصة حقوق البث التلفزيوني من مداخيل الدوريات الخمس الكبرى لكرة القدم:
شكل رقم 01: حصيلة الدوريات الأوروبية الخمس الكبرى لكرة القدم خلال موسم 2014-2015 (بمليون أورو) (sport, 2018, p. 4)



Source : Calcio Report 2016, Liga Report 2016, Guardian, DNCG Rapport annuel 2016, Bundesliga Report 2016, Deloitte Football Money League 2016.

من خلال النتائج الموضحة في الشكل أعلاه نجد أن حقوق البث التلفزيوني للموسم 2014-2015 في الدوريات الخمسة الكبرى تشكل أغلبية المداخيل للأندية و الرابطات حيث:

- الدوري الانجليزي جاء أولا حيث بلغت حقوق البث التلفزيوني 2337 مليون أورو مقابل 768 مليون أورو لمداخيل المباريات و 1259 مليون أورو للعائدات التجارية.
- الدوري الايطالي جاء ثانيا حيث بلغت حقوق البث التلفزيوني 1099 مليون أورو مقابل 210 مليون أورو لمداخيل المباريات و 483 مليون أورو للعائدات التجارية.
- الدوري الاسباني جاء ثالثا حيث بلغت حقوق البث التلفزيوني 975 مليون أورو مقابل 435 مليون أورو لمداخيل المباريات و 643 مليون أورو للعائدات التجارية.
- الدوري الألماني جاء رابعا حقوق البث التلفزيوني بلغت 731 مليون أورو مقابل 521 مليون أورو لمداخيل المباريات و 1140 مليون أورو للعائدات التجارية، وهو الدوري الوحيد من الدوريات الخمس الكبرى الذي لم تكن حقوق البث التلفزيونيون أكثر من المداخيل الأخرى.
- الدوري الفرنسي جاء أخيرا حيث بلغت حقوق البث التلفزيوني 628 مليون أورو مقابل 165 مليون أورو لمداخيل المباريات و 625 مليون أورو للعائدات التجارية، مع أن حقوق البث التلفزيوني هي الأكبر عكس الدوري الألماني.

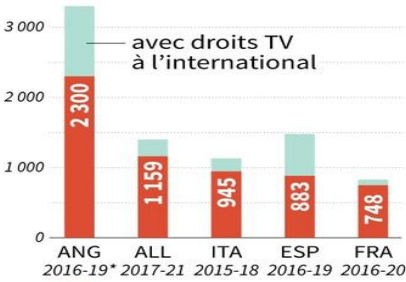
2- تطور حقوق البث التلفزيوني في الدوري الانجليزي الممتاز (البرميرليغ):

شكل رقم 02 حقوق البث التلفزيوني بالبرميرليغ من بين الدوريات الخمس الكبرى لكرة القدم:

Les droits TV du football

Principaux championnats européens

En millions d'euros par an



© AFP *Durée du contrat

Évolution des droits de Premier League

En milliards d'euros



المصدر: (Transferts et droits télévisés dans le foot: de record en record, 2016)

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن:

-هناك تطور مستمر في حقوق البث التلفزيوني للبرميرليغ اذ قفز من 0.3 مليار أورو موسم 1992 الى 1.6 مليار أورو موسم 2001 - 2004 أي أكثر من 533 مليون أورو للموسم ليصل الى 2.3 مليار أورو سنة

- الدوري الانجليزي (البرميرليغ): خلال مدة العقد الممتدة بين سنتي 2016 و 2019 أي ثلاث مواسم فان حقوق البث التلفزيوني بلغت 2300 مليون أورو للموسم و هو ما يعادل 6.9 مليار أورو في ثلاث مواسم، و هو رقم يمثل ثلاث أضعاف الرقم المسجل خلال الفترة الممتدة بين 2007 و 2010 (2.3 مليار أورو).

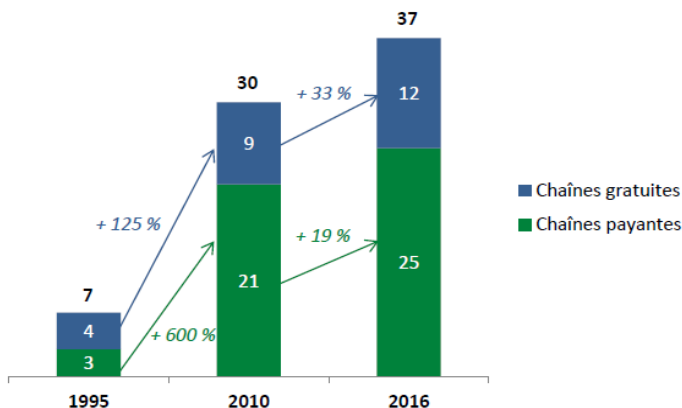
و اذا ما تم حساب حقوق البث التلفزيونية العالمية فالرقم تجاوز 3300 مليون أورو للموسم. فازت شبكتي "سكاي سبورتس" و"بي تي" سبورت، بحقوق بث مباريات الدوري الإنجليزي "بريميرليج" من 2019 وحتى عام 2022. ووفقاً لما أعلنته رابطة الدوري الإنجليزي، فإنه تم بيع حقوق بث مباريات البريميرليج مقابل 4.46 مليار جنيه استرليني، والتي تشمل 5 باقات من أصل 7، مع تبقى باقتين يتم بيعهما لاحقاً. وفازت شبكة سكاي سبورتس بحقوق أربع باقات - 128 مباراة على الهواء مباشرة، في حين فازت شبكة بي تي سبورت بباقة واحدة، تضم 32 مباراة. (la croi, 2018)

3- لماذا هاته المبالغ الطائلة لحقوق البث التلفزيوني؟:

3-1- من بين الأسباب الرئيسية لارتفاع حقوق البث التلفزيوني اعتماد تقنية التشفير أو ما يسمى القنوات المدفوعة والتي يشترك فيها المشاهد عن طريق شراء بطاقات اشتراك من أجل متابعة المباريات في هاته القنوات والتي يكون النقل فيها حصري وفي ما يلي شكل يوضح تطور عدد القنوات المشفرة من 1995 الى 2016

شكل رقم 03 يوضح تطور عدد القنوات المشفرة من 1995 الى 2016:

Evolution du nombre de chaînes de télévision nationales gratuites et payantes diffusant des programmes sportifs depuis 1995



المصدر: (CSA, 2017, p. 11)

حيث يظهر لنا من الشكل الارتفاع المستمر لعدد القنوات المشفرة من 3 سنة 1995 الى 21 قناة سنة 2010 و 25 قناة مشفرة سنة 2016.

3-2- الأسماء الكبيرة للاعبين و تواجد أفضل المدربين في العالم بهذا الدوري وهو ما يفسر النمو المتزايد لأسعار حقوق البث التلفزيوني.

3-3- اليوم الدوري الانجليزي سجل رقما قياسيا في عدد الأهداف قدر ب 2.7 هدف في المباراة و معدل حضور الجمهور يوميا 36000 متفرج، وهذا ما يوضحه هذا الشكل الذي أعد من قبل موقع ستاتستا الفرنسي:

شكل رقم 04 يوضح أكبر عشر معدلات لحضور الجماهير في دوريات كرة القدم العالمية:

Quels championnats de foot attirent le plus les foules ?		
Top 10 des championnats de football avec les affluences moyennes les plus élevées *		
 Bundesliga		43 302
 Premier League		36 675
 La Liga		27 381
 Liga MX		25 582
 Serie A		22 967
 Super League chinoise		22 594
 Ligue 1		21 556
 MLS		21 358
 Eredivisie		19 151
 2e Bundesliga		18 814

* Calculées sur la période 2013 à 2018.
Source : Observatoire du football CIES

@Statista_FR statista















المصدر: (Gaudiaut, 2019)

3-4- كما أنه هناك مئات الملايين من المتابعين الذين يشاهدون الدوري الانجليزي الممتاز في شتى بقاع الأرض من آسيا و أوروبا وافريقيا و الامريكيتين و أستراليا مما يعني جماهير كبيرة و اختلاف في الوقت ، والقنوات الناقلة بالتنسيق مع الرابطة تعمل على برمجة المباريات بما ويتلاءم مع التوقيت في هاته الدول لضمان نسب مشاهدة أكبر وبخاصة أيام عطلة الأسبوع العالمية حيث يمكن برمجة مباريات قبل منتصف النهار.

كذلك اعتماد برمجة مباريات ودية او كأس السوبر في مدن خارج القارة الأوروبية لزيادة شعبية الأندية وكسب مشجعين جدد والتعريف أكثر بمستوى هاته الأندية المشاركة.

4-مداخيل الأندية الرياضية لكرة القدم في البرميرليغ من حقوق البث التلفزيوني:

شكل رقم 05 يوضح مداخيل الأندية الرياضية في البرميرليغ من حقوق البث التلفزيوني

PREMIER LEAGUE PRIZE MONEY PREDICTION 2018-19						
Current position	Games on TV	TV game fees, £m *	Place money, £m **	Equal share, £m †	TOTAL PL income, forecast	
1  Man City	26	£30.1	£38.6	£79.4	£148.1	
2  Liverpool	29	£33.5	£36.7	£79.4	£149.5	
3  Chelsea	25	£29.0	£34.8	£79.4	£143.1	
4  Tottenham	26	£30.1	£32.8	£79.4	£142.3	
5  Arsenal	25	£29.0	£30.9	£79.4	£139.3	
6  Man Utd	27	£31.2	£28.9	£79.4	£139.5	
7  Wolves	15	£17.9	£27.0	£79.4	£124.3	
8  Everton	18	£21.2	£25.1	£79.4	£125.7	
9  Leicester	15	£17.9	£23.1	£79.4	£120.4	
10  Watford	10	£12.3	£21.2	£79.4	£112.9	
11  West Ham	16	£19.0	£19.3	£79.4	£117.6	
12  Crystal Palace	12	£14.6	£17.3	£79.4	£111.3	
13  Bournemouth	8	£12.3	£15.4	£79.4	£107.1	
14  Newcastle	19	£22.3	£13.5	£79.4	£115.2	
15  Burnley	11	£13.5	£11.5	£79.4	£104.3	
16  Southampton	8	£12.3	£9.6	£79.4	£101.3	
17  Brighton	13	£15.7	£7.6	£79.4	£102.7	
18  Cardiff	12	£14.6	£5.7	£79.4	£99.6	
19  Fulham	13	£15.7	£3.8	£79.4	£98.8	
20  Huddersfield	8	£12.3	£1.9	£79.4	£93.6	

* Each club receives about £12.5million guaranteed (precise figure to be confirmed), then about £1.18m per live TV game above 10 games. ** Bottom club (Huddersfield) get c.£2m, and each other team gets the same again per position above them. † Equal shares of domestic TV income, overseas TV income and central commercial income total about £79m, tbc. All figures to be confirmed when the final table is known.

المصدر: (LE JACKPOT DES DROITS TÉLÉS POUR LES CLUBS ANGLAIS N'EST PAS PRÊT DE S'ARRÊTER 2019)

من خلال الشكل أعلاه نرى بأن نادي ليفربول الثاني في البرميرليغ الموسم الماضي 2018-2019 متفوقا على نادي مانشستر سيتي الأول في مداخيل حقوق البث التلفزيوني حيث:

-مانشستر سيتي حقق مداخيل 148.1 مليون جنيه استرليني أي ما يعادل 171.5 مليون أورو و 173 مليون أورو لليفربول و 166 مليون أورو لتشلسي و 165 مليون أورو لتوتنهام و 161.3 لمانشستر يونايتد.

في حين نجد أن باريس سان جيرمان بطل فرنسا حقق مداخيل 57 مليون أورو من حقوق البث التلفزيوني كأعلى ناد دخلا في فرنسا وهو أقل بكثير من دخل ليفربول ومانشستر سيتي الأولين في إنجلترا، بل وحتى أقل من هيدرسفيلد أخير البرميرليغ الذي حقق مداخيل تقدر ب 93.6 مليون جنيه استرليني، وهو ما يكشف الفجوة الكبيرة بين مداخيل الأندية الإنجليزية وباقي أندية العالم.

6- كيف يتم استغلال المداخيل من قبل الأندية:

يتم استغلال عائدات حقوق البث التلفزيوني والتي تشكل جزءا كبيرا من مداخيل العديد من الأندية الإنجليزية وخاصة الصغيرة منها، هذا بالإضافة لمداخيل الرعاية والاشهار والتمويل وبعض العائدات الأخرى في تسديد أجور اللاعبين و المديرين ومصاريف التنقلات و الاقامات والأدوات، كذلك في عمليات التكوين و تطوير المنشآت الرياضية، وفي هذا السياق قال ريتشارد سوكدامور مدير عام الدوري الممتاز: "قدم سكاي سبورتس وبي تي سبورتس عملا رائعا في نقل المباريات للمشاهدين وتأمين عائدات سمحت للأندية في الاستثمار في كرة القدم، المنشآت وتكوين الناشئين." (الغد، 2018)

7-مناقشة النتائج:

من خلال ما تم التطرق اليه سابقا وجدنا أن:

-تشكل حقوق البث التلفزيوني جزءا هاما من مداخيل الأندية الرياضية والتي تعد البرميرليغ الأولى عالميا.

- تعمل رابطة البرميرليغ وبالتنسيق مع الأندية الرياضية والقنوات المشاركة على برمجة المباريات في أوقات تضمن متابعة أكبر عدد من الجماهير في شتى بقاع العالم.
- نقل المباريات بجودة عالية ساهم في زيادة عدد الجماهير المتابعة.
- النجوم المتواجدة البرميرليغ من لاعبين ومدربين زاد من اقبال المشاهدين على متابعة هذا الدوري والتي أغلبها تنقل على قنوات مشفرة تتطلب اشتراكا، مما يعني زيادة المداخل.
- حقوق البث التلفزيوني زادت من تنافسية الأندية الرياضية وبالأخص الأنجليزية منها نظرا للعائد المالي الكبير الذي يتحصل عليه أصحاب المراكز الأولى.
- مما سبق نتوصل الى اثبات صحة الفرضية.

8- اقتراحات وفروض مستقبلية :

- ضرورة الاستفادة من النموذج الأوروبي للقنوات الرياضية من أجل تنويع مداخل الأندية الرياضية وبخاصة النموذج الأنجليزي.
- العمل على رفع مستوى البطولة المحلية من اجل جلب كبرى القنوات العالمية و المشفرة منها.
- العمل على التسويق الجيد للبطولة الوطنية.
- القيام بدراسات حول استراتيجيات جلب المتفرجين و القنوات الاعلامية.
- الاستفادة من سياسات الرابطات و الأندية الأوروبية في الاطار الاعلامي الاقتصادي.

قائمة المراجع:

-باللغة العربية:

- 1-بوصلاح النذير. (أفريل، 2012). مصادر تمويل الأندية الرياضية المحترفة بالجزائر. مجلة الابداع الرياضي(5)، صفحة 327.
- 2-حسن عماد مكاوي. (1993). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات (الإصدار 1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 3-مرسوم تنفيذي 15_74. (25 فيفري، 2015). الأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف. الجريدة الرسمية، صفحة 9.
- 4-الغد. (2018). ارتفاع قياسي في حقوق بث الدوري الإنجليزي. تاريخ الاسترداد 25 04، 2018، من الغد.

-اللغة الأجنبية:

- 5-CSA .juin, 2017. (Sport et télévision Contributions croisées .csa، p.11
- 6-la croi2018، 03 14، تاريخ الاسترداد (2018) .
- 7-LE JACKPOT DES DROITS TÉLÉS POUR LES CLUBS ANGLAIS N'EST PAS PRÊT DE S'ARRÊTER. (2019، 05 14) .
من rmc sport.bfmtv.com: تاريخ الاسترداد 11 30، 2019،
<https://rmc sport.bfmtv.com/football/le-jackpot-des-droits-teles-pour-les-clubs-anglais-n-est-pas-pret-de-s-arreter-1691264.html>
- 8-ministère des Sports Direction des Sports - Bureau de l'économie du sport .(2018، 10 18) .Les contributions économiques croisées entre le monde sportif et la télévision .sport eco، p.4

9-*Transferts et droits télévisés dans le foot: de record en record* (08) .
afp، من 08، 2016). تاريخ الاسترداد 14 03، 2018

10-Tristan Gaudiaut (6) .août, 2019 .(*Quels championnats de foot attirent le plus les foules* 30 .
، من 30 .november, 2019 . تاريخ الاسترداد 30 .
ista: <https://fr.statista.com/infographie/18941/championnats-de-football-avec-affluences-moyennes-les-plus-elevees/>